

عمل الاطالس

في دار التحف بمدينة تورين قطعة من ورق البردي عليها خطوط وكتابات قديمة ظهر بعد البحث انها خريطة مصرية صنعت ليصل بها على موقع جناح الشعب في بلاد النوبة والطريق انوصلة اليها وقد نشرنا صورة هذه الخريطة غير مرة في المتنظف وهي من اقدم الخرائط الباقية الى الآن لانها صنعت قبل المسيح بحوالي ١٣٧٠ سنة

ويظهر من النظر في الآثار الاشورية ان اهالي بابل واشور كانوا يتقنون الخرائط على صفائح الخروف قبل ارسها المصريين على صحائف البردي . والفضل للتقدمين على كل حال لكن المتأخرين جرروا في عمل الخرائط شوطاً طويلاً جداً فبلغوا في عملها حداً يفوق التصور فان الذي يشغري بضعة غروش خريطة كبيرة مثل خريطة اليابان وكوريا ومنشوريا ومواقع الحرب بين الروس واليابان لا يحظر بيالهم ولا يصور مقدار الشعب الذي تبعه مئات والثوف من الناس حتى تمكنوا من عمل هذه الخريطة فان تخطيط الارض ومواقع البلدان وما فيها من المدن والساكن والانهر والجبال يتنضي سنين كثيرة وتفتات ظائلة لا تستطيعها الا الدول الكبيرة . ثم ان رسم الخرائط على مقتضى ذلك يستلزم تعباً كبيراً وتفتات كبيرة ويأتي اخيراً تصغير هذه الخرائط وطيها وتلوينها وجمعها في الاطالس وفي كل ذلك من المشقة ما يفوق الوصف

صنعت شركة هرسورث منذ مدة وجيزة اطلساً جامعاً ألحقته بجمع للبلدان المذكورة فيه . ووصف بعضهم كيفية عمله في الجزء الاخير من مجلة لندن فقال ان في هذا الاطلس خمس مئة خريطة ورسم وقد ألحق به مسم في مئة الف وخمسة آلاف اسم من اسماء الاماكن والمدن مشروحة شرحاً وجيزاً وكل خريطة من الخرائط تطبع خمس مرات بخمسة انواع من الحبر ولا بد من تجفيف الورق بعد كل طبعة ثم بله ثانية ولا يتم ذلك في اقل من شهر . واذا اريد طبع خريطة واحدة فقط اتنضي حتر الرسوم لها وطبعها عشرة اشهر اذا جرى على تمام السرعة فأولاً يلزم ان تؤخذ خرائط الحكومة التي صنعتها لها ادارة المساحة وهي كبيرة جداً فيها كل التفاصيل المنطوية وتفاصيل اخرى لا يحتاج اليها في الخرائط العادية ولا يمكن اثباتها فيها اذا سمرت لكثرتها . ويختار منها التفاصيل اللازمة او التي هي الازم من غيرها ويختتم اثباتها في الخريطة الصغيرة ويستعان بكل ما جدد بعد عمل خرائط الحكومة عمالة

علاقة بها حتى تكون الخريطة الجديدة تامة في تفاصيلها وواصلة الى آخر ما وصل اليه البحث
ثانياً يرسم الرسام الخريطة على موجب ذلك ويعطيها لتفاحش فيأخذ هذا في نقشها على
لوح من النحاس وعمله دقيق شاق لا يستطيعه الا من زاوله منذ نعومة اظفاره والخريطة
التي سادتها قدمان مرهقان فقط يقتضي نقشها اربعة اشهر اذا كان التفاحش غاية في المهارة
لكثرة ما يكون فيها من الاسماء والتفاصيل الدقيقة . فقد عدوا في خريطة واحدة من اطلس
هرمسورث اربعة آلاف اسم

ثالثاً أن لوح النحاس هذا لا يستعمل لطبع الخرائط بل تطبع عنه ورقة من الورق الأخضر
لهذه الغاية خاصة وتستعمل الورقة طابعاً لطبع الرسم الذي انقل اليها على لوح من الالونيوم .
والواح الالونيوم تتوم الآن مقام الحجارة التي كانت تستعمل في الطبع الحجرى لانها تفضل
عليها من كل وجه لخفتها وسهولة استعمالها

وتطبع الخرائط عن الواح الالونيوم بالحبر الاسود اي الحدود والانهر والجبال
والاسماء الخ . فاذا اريد تمييز البلدان بعضها عن بعض بالوان مختلفة كما هي العادة بين
الخرائط فهناك عمل آخر وتنفقات اخرى لان كل لون من الالوان يقتضي طبعة خاصة ولوحاً
خاصاً يطبع عنه فاذا كان في الخريطة خمسة الوان لزم ان يصاد طبعا خمس مرات عن خمسة
الواح مختلفة وان تصنع هذه الالواح على تمام الدقة حتى لا يقع حده لون منها فوق لون آخر
ولا يقع بيضاء عنه بل يكون الحد الواحد لاصقاً بالحد الاخر تماماً وملم جراً . فاذا اريد
ان يكون في الخريطة خمسة اقسام ملونة بخمسة الوان مختلفة طبع الرسم الاصلي على خمسة
اوراق ورش عليها غبار عمرة اللون حتى يعلق بالحبر ثم تطبع كل منها على لوح من
الالونيوم ويختار الجزء الذي يراد ان يكون باللون المطلوب وينطى كل ما سواه بمادة
صمغية . وقد يطبعون لونها فوق لون فينتج لون ثالث كما اذا طبع الازرق فوق الاصفر فانه
يتبع منهما لون اخضر

والورق لتدود ويتصلص باختلاف الرطوبة والجفاف والحر والبرد فاذا تغير حجم ورق
الخرائط اقل تغير قبل اتمام طبعة اختل وضع الرسم عليه ولذلك اضطر الذين طبخوا
اطلس هرمسورث ان ينشروا الورق في غرفة الآلات الطبع بضعة اسابيع حتى يبلغ تغيره حده
ولا بد من ان يكونوا قد تحكوا في حرارة تلك الغرفة ورطوبتها حتى يثيبان على درجة
واحدة فلم يعد حجم الورق يتغير فيها

وطبع الخرائط يجب ان يكون بطيئاً حتى يعلق بها المقدار الكافي من الحبر فاذا اريد

طبع مقدار كبير منها وجب ان يستعمل عدد كبير من المطابع
 اما الحجم فصنع على هذه الصورة : - كتبت الاسماء كلها على قطع من الكرتون مثل
 اوراق الزيارات كل اسم على ورقة وشرح كل اسم منها من احدث معجمات اللدان ثم رويت
 على حروف المعجم وطبعت بالحروف كما تطبع الكتب عادة
 وما تقدم من التدقيق مقصور على الخرائط الدقيقة المثقفة واما الخرائط العادية فعملها
 اسهل واقل ثقافة

امير افغانستان

ملخصة عن مجلة المجلات الانكليزية

موت الامير عبد الرحمن

لما آلت اماره افغانستان الى الامير عبد الرحمن والذ الامير الحالي قضى العشر السنوات
 الاولى من حكمه بيجده ويجهد في اصلاح شؤون امارته وكانت اعماله موسومة ببعده النظر
 والاعتماد على النفس . فاقم كل ما من شأنه ان يرفع اسمه ويصلح حال بلاده سواء كانت
 ذلك في الشؤون الحربية او المالية او الادارية . ولما تم ذلك له وانس من نفسه القوة والعزة
 اراد ان يجهد معروف الحكومة الانكليزية ويكفر بحميلها . وكانت حكومة الهند قد اوقفت
 دخول بعض السفن الحربية الى بلاده فجاءها على ضلها هذا توقفت عن قبول الاعانة المالية
 التي تقدمها اليه وسير الجيوش الى الحدود وارسل الى اللورد سالسبري راساً (وكان رئيس
 الوزارة الانكليزية حينئذ) كتاباً يشكو فيه والى الهند . وبقي بعد ذلك وخبراً بين سنة
 ١٨٩٠ و ١٨٩٨ يبدل وسعة في تكدير العلاقات بين بلاده والهند يسط حمايته على
 بعض قبائل الحدود المتطرفة لانكثروا واثارة روح التعصب بينها وتهدى حكومة الهند الى
 القتال بصارات شديدة العجبة في اثناء انهماكها بحملة الحدود فنقلت الحكومة من سلوك
 المدائي هذا ولكن قلتها جعل يقل يتقدم الامير في السن ولاسيما لأن والى الهند تغير في
 تلك الفترة واسندت الولاية الى اللورد كوزون وكان الامير يكرمه كل الاكرام ويجله
 قدره . ثم صاحبه القضاء فلما اثرت صداقته لوالى الهند في سياسة الحدود وخلفه ابنه الاكبر
 حبيب الله خان